واقع الأمن الفكري لدى طلبة كليات جامعة مدينة السادات وسبل تعزيزه "دراسة تحليلية"

إعداد الباحثة: سمر كمال عبيد الكدش[١]

مقدمة:

يتضمن مصطلح الأمن الفكري مفهومين على جانب كبير من الأهمية للإنسان، يحددان طبيعة سلوكه وعلاقاته مع نفسه ومع الآخرين، فالأمن في حد ذاته من أهم متطلبات الحياة الهنيئة والهادئة، التي يتمناها كل إنسان، كما أن الفكر هو محرك سلوك الفرد، وموجهه نحو تحقيق أهدافة وغاياته القريبة والبعيدة ، فكلما كان فكرًا سويًا ومصانًا، تحققت الطمأنينة الحقيقية لدى الفرد مما يجعله أكثر إبداعا، وأحسن أداءً، وأجود إنتاجا.

وقد منّ الله على عباده بنعمة الأمن وبيّن أنها لا تقل في أهميتها عن نعمة الطعام باعتبارهما من الحاجات الأساسية لحياة الإنسان، قال تعالى في سورة قريش "لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" (سورة قريش، الآيات ١- ٤)، وتأكيدًا على أهمية الأمن، فقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أسالك الأمن يوم الخوف) "رواه الإمام أحمد"، ولا شك في أن الأمن مدعاة إلى تحقيق الهدوء النفسي والطمأنينة، ويؤكد ذلك حديث رسولنا الكريم صلّ الله عليه وسلم "من بات آمنا في سربه، معافا في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" أخرجه (ابن ماجه، رقم الحديث 18085)، ولا شك أن العقل وما يرتبط به من فكر يُعتبران من الأصول الواجب المحافظة عليهما وتحقيق الأمن لهما وتحصينهما من التلوّث، لذا فالأمن الفكري يُعتبر من أهم الضرورات الحياتية للإنسان، هذا علاوة على أن الأمن الفكري يساهم في تحقيق كل مجالات الأمن الأخرى مثل الأمن الاجتماعي والأمن النفسي والأمن السياسي، ويحصن أفراد المجتمع ضد التطرف والغلو ويحميهم من الآثار السلبية للأفكار الهدامة، كما أن غياب الأمن الفكري يحدث خللا في جميع مناحي الحياة، لذا فإن تحقيق الأمن الفكري يعني الحياة الآمنة المستقرة، ولا شك أن كل المجتمعات بحاجة للأمن الفكري، خاصة تلك التي تعاني من عدم الاستقرار.

ومما لا شك فيه أن الإنسان الخائف والمهزوم والفاقد للأمن بأنواعه المختلفة ولاسيما الأمن الفكري الذي يُعتبر مدخلا لتحقيق جوانب الأمن الأخرى، ذلك لأن العقل هو مناط القيادة العليا لدى الإنسان، يكون في أمس الحاجة لتعزيز الأمن بأنواعه المختلفة لديه، ولا سيما أمنه الفكري.

١() طالبة ماجستير، قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، ٢٠٢٠.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحثة من خلال وجودها في في الجامعة، وملاحظتها المستمرة لأحوال الطلاب وآرائهم وتوجهاتهم الفكرية، تارة تجد فيهم الفطنة والكياسة لما يدور حولهم وأحيانًا أخرى تجد فيهم التيه وقلة الخبرة وعدم الرشد وسطحية الأفكار، فطرقت باب البحث في أمن الطلاب الفكري وتحديد أهدافهم، وتبلورت المشكلة في سؤالها الرئيس: ما هو واقع الأمن الفكري لدى طلبة كليات جامعة مدينة السادات وسبل تعزيزه؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

١- ما المقصود بالأمن الفكري، وما أهميته بالنسبة لطلبة الجامعة؟

٢- ما مستوى توفّر الأمن الفكري لدى طلبة كليات الجامعة (كلية التربية، كلية التجارة، كلية الحقوق، وكلية الصيدلة)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة حول مستوى الأمن الفكري لديهم تُعزي لمتغيرات الدراسة (الكلية – الجنس)؟

٤- ما سبل تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة السادات؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة من خلال إجابة التساؤلات السابقة إلى:

١- تحديد مفهوم الأمن الفكري وأهميته.

٢- تحديد مستوى توفر الأمن الفكري بمجالاته المختلفة لدى طلبة كليات جامعة السادات.

٣- الكشف عن الفروق في تقدير أفراد العينة لمستوى توفر الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (الكلية – الجنس).

٤- اقتراح بعض الاجراءات العملية التي يمكن أن تساهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة وهو موضوع الأمن الفكري الذي يحمي الإنسان من كل أنواع الخطر، فمن حيث الأهمية النظرية فهي تسلّط الضوء على أهمية تحقيق الأمن الفكري بجميع مجالاته لدى الشباب الجامعي، باعتبارهم أهم أدوات التغيير في المجتمع حاضرا ومستقبلا.

أما من الناحية التطبيقية فتكمن في إمكانية استفادة المؤسسات التعليمية والأحزاب السياسية والمؤسسات الثقافية والجامعة وإدارتها من النتائج التي ستنبثق عن الدراسة من خلال تطبيق بعض أو كل توصياتها.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته للدراسة.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة استبانة تضمنت خمسة مجالات هي: الأمن الفكري الديني، الأمن الفكري الثقافي، الأمن الفكري الاجتماعي، الأمن الفكري السياسي، وأخيرا الأمن الفكري المعلوماتي المتعلق بالإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: تناولت الدراسة موضوع الأمن الفكري بمجالاته الخمسة المذكورة أعلاه وسبل تعزيزه لدى طلبة كليات الجامعة.
- الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من طلبة كليات الجامعة التربية، التجارة، الحقوق، والصيدلة.
- الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة مع بداية الفصل الأول ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.
- الحد البشري: عينة من طلبة الكليات الأربع المذكورة أعلاه.

مصطلحات الدراسة:

الأمن الفكري: يعرّفه سعدي محمد الصالح بأنه: إطمئنان الفرد أو الجماعة على عقائدهم وأفكارهم ومكونات أصالتهم وثقافتهم بما يضمن الوسطية والاعتدال في جميع جوانب الحياة.

وتُعرَّف الباحثة الأمن الفكري إجرائيًا وبما يتوافق مع دراستها بأنه: تأمين أفكار وعقول طلاب الجامعة من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ, من شأنه أن يشكّل خطرًا على أمن واستقرار المجتمع, ويتحقق من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية تعمل على الارتقاء بوعي وفكر الطلاب, وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف.

التعزيز: هو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه (https://ar.wikipedia.org/wiki/).

الإطار النظري

أولًا: مفهوم الأمن الفكري

يُعد الأمن الفكري مصطلحا حديثًا، ونظرًا لحداثته فقد تباينت التعريفات في تحديد مفهومه حيث ينظر له البعض على أنه أساليب وإجراءات أمنيه في حين يرى بعضهم أن الأمن الفكري لا يتعدى الأمن العقدي، بينما ينظر إليه آخرون باعتباره حالة نفسية، ويُعرّف (العتيبي، ٢٠١٣: ٩)، الأمن الفكري بأنه "حماية العقل البشري والمحافظة عليه من الأفكار المنحرفة والمضللة والمعتقدات السلبية التي تهدف إلى تدميره وانحلاله سلوكيا ليشكّل تهديدًا على أمن الوطن أو القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمنظومة الأخلاقية والقيمية، ويُعرّف الأمن الفكري بأنه "القدرة على أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم

بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح ويُكمّل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال (الصقعبي، ٢٠٠٩: ٧).

ثانيًا: أهمية الأمن الفكري وأهدافه

تكمن أهمية الأمن الفكري في إحتلاله المرتبة الأولى من بين أنواع الأمن كافة، إذ أن تحقيقه من مقاصد الشريعة الإسلامية التي كفلت حماية العقل البشري والمحافظة عليه باعتباره من الضرورات الخمس التي لا تستقيم الحياة دون تأمينها، فمتى وجدت الحماية للعقل الانساني أدى ذلك الي تحقيق الأمن الفكري الذي بدوره يؤدي الى استتباب الأمن في الجوانب الأخرى باعتبار ذلك نتيجة طبيعية فمن خلاله يتم حفظ الأمن والنظام العام وتسود الطمأنينة والاستقرار في الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن القومي (محمد، ٢٠١٣: ٩٥).

إن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات، وأعظم الضروريات: دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما به تتميز الأمة عن غيرها (أبو خطوة، ٢٠١٤: ١٩٧).

كما أن الأمن الفكري يحافظ على وحدة المجتمع وتماسكه وتماسك أفراده وذلك من خلال نبذ العنف المجتمعي بين المتعلمين والناتج عن الغلو والتطرف ونبذ الآخر وإشاعة جو من الحب والألفة بين الأفراد، كما يساهم في حقن الدماء للمحافظة على الأنفس والأموال والأعراض التي تُنتهك باسم الدين وبالفتاوى الخاطئة، ويعمل على تحصين العقل وذلك بصيانته من الانحراف والمعتقدات الخطأ والتي قد تقود صاحبه الي الهلاك والإهلاك (إبراهيم، ٢٠١٣: ١٥٢-١٥٤).

وقد ذكر (العتيبي، غازي، ٢٠١٣: ١١) عدة مقاصد وأهداف للأمن الفكري أهمها:

- تجفيف منابع الإنحراف الفكري وسد جميع منافذه وما تسرب منه إلى المجتمع.
- تحقيق الوسطية والاعتدال فكرا وممارسة، لدى جميع شرائح المجتمع ومؤسساته.
- تكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف والإرهاب بصورها المختلفة.
- تحقيق الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة لدى جميع أفراد المجتمع.
- تحقيق الوحدة الوطنية وحمايتها باعتبارها من أهم مقومات الأمن والإستقرار.
- احتواء الشباب فكريا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم لخدمة الدين ثم الوطن.
- القضاء على ظاهرة الإرهاب باعتبارها نتيجة مباشرة لانحراف الفكر وضلاله.

ثالثًا: خصائص الأمن الفكري

يتميز الأمن الفكري بمجموعة من الخصائص، لخصها (الزميتي، ٢٠١٤: ٢٤٢-٢٤٣) كالآتي:

- الأمن الفكري ليس مصطلحاً حديثاً: يُعتبر الأمن الفكري جزءًا من الأمن بمفهومه العام، بل يمكن القول أن الأمن الفكري هو الأساس لأي أمن، على اعتبار أن الفرد إذا امتلك فكرا سليما راشدا استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار، وهو اتجاه بدأ يظهر في العالم العربي والإسلامي مع بدايات القرن الحادي والعشرين.
- الأمن الفكري يرتكز على الهوية الثقافية بمحدداتها الثلاث المكانية والقومية والعقائدية: تعتمد سلامة الأمن الفكري وقوة مكانته على ثلاثة أضلاع ترتبط بالهوية وهي: المكان، الوطن والدين.
- الأمن الفكري نسبي يختلف من مجتمع لآخر، فمحددات الأمن الفكري وطرق تحقيق وقياسه تختلف باختلاف المجتمعات وأيدولوجياتها، فالأمن الفكري في المجتمعات العربية والإسلامية يرتكز على قوة المعتقدات الدينية، في حين يرتكز في المجتمعات الاوربية على الحرية والديمقراطية.

وللأمن الفكري عدة مظاهر تؤكد وجوده أهمها: الاستقرار النفسي، كمال الشخصية وسلامة العقل، حسن التعامل مع الاخرين، الازدهار العلمي والاستنارة الفكرية، التفوق والابداع والاسهام في خدمة وبناء الوطن، الازدهار المادي والرفاهية، والقدرة علي التمييز بين الخير والشر والحق والباطل (الجوارنة، ٢٠١١: ٢١٧).

رابعًا: أبعاد الأمن الفكري

يركز الباحثون وفي تعريفهم للأمن الفكري ودراستهم له على ثلاثة اتجاهات بارزة:

١. الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري والثقافي: أن مستقبل التنمية والأمن والاستقرار في العالم يبقى رهن بتكريس الحوار بين كل الثقافات والحوارات والأديان، وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب مما يجعل المسؤولية الأمنية مسؤولية بناء ذات، وحماية وجود وصيانة فكر، ليس من خطر خارجي فحسب، ولكن من تهديد داخلي قوامه أفكار شتى بعضها انفصل عن هويته وابتعد عن قيم المجتمع.
٢. الأمن الفكري وعلاقته بالممارسة السياسية: بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديمقراطية، كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع.
٣. الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح في المجتمع، كلما عم الأمن الفكري (العريشي وآخرون ،٢٠١٥: ٣٣٠).

وبالرغم من تعدد جوانب الأمن الفكري، إلا أن الأمن الثقافي يُعتبر من أهمها لكونه يشكّل المكون الرئيسي للأمن الفكري، فهو يمثل أحد جوانب الأمن الوطني للمجتمع، ويُعتبر من أهم الجوانب إن لم يكن أهمها، وذلك لأنه يمثل الحفاظ على الذاتية والهوية الثقافية لمختلف أفراد

المجتمع الواحد، ويُعرّف الأمن الثقافي كأحد جوانب الأمن الفكري، بأنه "قوة ضابطة من أهم أدوات الضبط الفكري لسلوكيات الأفراد يتخذه المجتمع لضمان استمرار حراكه الفكري والحفاظ على مقوماته الثقافية وتحقيق تكيف الفرد مع مجتمعه والحماية من الانحراف الفكري، ودعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع، واستقراره وحماية عقول الناشئة من كل فكر شائب ومعتقد خطأ يتعارض مع تعاليم الاسلام، ويؤدي الى انحراف في السلوك (سالمان، ٢٠١٣: ١١٠).

ويعتمد الأمن الفكري الثقافي على عنصرين مهمين هما:

الاول: الاعتزاز بالذات الثقافية ويعني أن يكون الفرد معتزا بأفكاره ومعتقداته، حريصا على الدفاع عنها.

الثاني: الانفتاح والحوار مع الثقافات المعاصرة، ويعني عدم الانغلاق أمام أفكار الآخرين، بل على العكس تمامًا من خلال الانفتاح على الثقافات الأخرى والحوار مع أفرادها، وإبداء الاحترام لها، وليس بالضرورة الاقتناع بها (سيد، ٢٠١١: ١٣١– ١٣٦).

خامسًا: أهمية الأمن الفكري للطلبة والمتعلمين

كثيرة هي الفوائد التي تعود على الطلبة والمتعلمين جراء تحقيق الأمن الفكري لديهم ومن تلك الفوائد:–

- سلامة فكر المتعلم وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال.
- الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الإنحراف الذي يشكل تهديدا للمقومات الفكرية، والعقدية، والثقافية، والاخلاقية، والأمنية للمتعلم.
- تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ شخصية المتعلم وحريتها.
- اكساب المتعلم مهارات التفكير الموضوعي والتفكير الناقد للتمييز بين الأفكار الصحيحة والسقيمة.
- تعليم مهارات التفكير السليم والفعّال وحل المشكلات وإتاحة المجال للمتعلّم للتعبير عما يجول في خاطره، ونقد أفكار الآخرين وآرائهم بما يفيد الجميع (سالمان، ٢٠١٣: ١١٢).
- تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة، والتوجهّات المشبوهة، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل، وتربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار، وبتحققه يمكن مواجهة الغزو الفكري بكافة صوره وأشكاله والذي يسعى لزعزعة الأمة ومحاربتها في دينها وطمس عقيدتها والتشكيك في ثوابتها (الدوسري، ٢٠١٣: ٢١١).
- تحصين الشباب بآليات مواجهة دعاة الغلو والتطرّف والعنف (بوضياف، ٢٠١٣ :٧).

- هذا علاوة على أن تأثير الأمن الفكري في مجال مواجهة التطرّف والتكفير واسع النطاق وممتد التأثير ليشمل الجانب السياسي حيث أن الأفكار التكفيرية تساهم في إرباك الحياة السياسية وعدم استقرارها مما يهدد الأمن الوطني للدول، كذلك تؤثر على مستقبل التنمية الشاملة، واستقرارها رهن باستقرار الأمن الفكري والتسامح والحوار والوسطية، وهذا دور المؤسسات التربوية على أنواعها (علي، ٢٠١٤: ١١٧).
- يتعزز لدى المتعلمين مفهوم الأمن الفكري باعتباره أهم جوانب الأمن الوطني، لأنه معنى بالحفاظ علي الذاتية والهوية ولا شك أن الدفاع عن الوجود يكون قبل الدفاع عن الحدود (الجهني، ٢٠١٢ :٢٢٠).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع الأمن الفكري وسبل تحقيقه، ولا سيما بالنسبة لطلبة الجامعات، بالإضافة إلى أدوار الجامعات ومكوناتها المختلفة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، مما يدل على أهمية الموضوع وخاصة بالنسبة للشباب الذين يمثّلون عماد الأمة وثروتها الحقيقية، وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات.

١- دراسة العريشي وآخرين (٢٠١٥) بعنوان "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم: دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية".

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مقومات القيم الاجتماعية والأخلاقية والأمن الفكري، والكشف عن انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي عليها لدى الطلاب بالجامعات السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٨٥ طالب وطالبة، وقد توصّلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، كما بينت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية، برغم ما لها من منافع، شملت عددا كبيرا من المفاسد الاجتماعية والأخلاقية والدينية وخاصة على شريحة الشباب، علاوة على نشر الشائعات والمعلومات المضللة التي يمكن أن يكون الشباب فريسة لها، وقد أوصت الدراسة للمحافظة على القيم وتعزيز الأمن الفكري عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بضرورة توعية طلاب الجامعة بالجوانب السلبية لاستخدام تلك الوسائل، وضرورة تنمية الوازع الديني والوطني لديهم حتى يكونوا ذا مناعة قوية، كما أوصت الدراسة بضرورة رقابة الأهل والاهتمام بالتربية الدينية لأفراد الأسرة وتوعيتهم من خلال الندوات والمحاضرات الدورية،.

٢- دراسة الثويني وآخرين (٢٠١٤) بعنوان "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، وتحديد المعوقات التي تواجهه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب، وقد توصلّت الدراسة إلى أن هناك أدوار للمعلم لم تتحقق إلا بشكل متوسط منها تشجيع الطلاب عل ارتياد المواقع المنتشرة على الإنترنت، والاندماج في حوارات مع الثقافات الأخرى، كما توصلّت الدراسة إلى أن هناك أدوار لم تتحقق منها تصنيفه للمواقع الهادفة والمنحرفة ومعرفته بها، كما جاء اهتمامه بتصميم أنشطة وبرامج ترتبط بالأمن الفكري ضعيفا، وكذلك اهتمامه بإنشاء منتديات للتواصل مع طلابه والمشاركة الفعّالة في تفعيل تلك المنتديات جاء ضعيفا أيضا، وقد أوصت الدراسة بضرورة تزويد الطلاب بالمفاهيم الجديدة التي تشكِّل العالم مثل العولمة والإبداع والجودة والتميز وذلك من خلال أنشطة مصاحبة للمنهج، وضرورة تعزيز الانتماء لدى الطلاب وإرساء مفاهيم المواطنة وتأكيد ذلك في المناهج والمقررات الدراسية.

٣- دراسة محمد (٢٠١٣) بعنوان "دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها: دراسة ميدانية".

هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري من خلال إبراز دور كل من أعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية في تحقيق الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة عينة من الطلبة، وقد أوصت الدراسة من خلال نتائجها بضرورة توعية الطلاب بأخطار الغلو وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال من خلال إشاعة ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر في المؤسسات التعليمية، والاهتمام بحسن اختيار أعضاء هيئة التدريس من خلال معايير تتضمن حرصه على الاعتدال فكرا وسلوكا، إيجاد مراكز ترفيهية موجهة تربويا ودينيا لشغل أوقات فراغ الشباب، وتنمية روح الإبداع والابتكار لديهم وإنشاء الأندية العلمية والثقافية لاحتواء الشباب الجامعي.

٤- دراسة شلدان (٢٠١٣) بعنوان "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وبيان سبل تفعيل ذلك الدور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشملت عينة الدراسة (٣٩٥) من الطلبة.

وتوصلّت الدراسة إلى أن تقدير الطلبة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري متوسط، ومن أهم ما أوصت به الدراسة تمكين الطلبة وخاصة الطالبات من التفاعل مع قضاياهن الفكرية والاجتماعية، وتشجيعهن على المشاركة في الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري لديهن.

٥- دراسة الجهني وآخرين (٢٠١٢) بعنوان "تصوّر مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب".

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى وعي الطلبة في جامعة تبوك بأهمية الأمن الفكري، وتحديد أسباب ظهور التطرف الفكري من وجهة نظر كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما هدفت إلى اقتراح آليات لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

وتوصّلت الدراسة إلى أن الطلاب في الجامعة لديهم وعي كاف بأهمية الأمن الفكري، باعتباره ظاهرة تمس واقعهم المعاش، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب التطرف الفكري هو الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء، وقصور برامج تدريب الطلاب على نقد الأفكار قبل الاقتناع بها، كما وجدت الدراسة أن ضعف الرقابة على الأبناء من قبل الأسرة يعتبر من الأسباب المباشرة للتطرف الفكري، واقترحت الدراسة عدة إجراءات لتعزيز الأمن الفكري منها تقديم برامج ومقررات دراسية تتناول قضية الأمن الفكري، وإقامة أنشطة متنوعة لشغل وقت فراغ الطلبة، بالإضافة لتشجيع الطلبة على المشاركة والحوار حول قضايا الأمن الفكري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- غالبية الدراسات السابقة استهدفت الطلبة الجامعيين لتحقيق وتعزيز الأمن الفكري لديهم
- كل الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي.
- اعتمدت غالبية الدراسات على عينة من الطلبة وقليل منها اعتمد على أعضاء هيئة التدريس.
- تنوعت موضوعات ومجالات الأمن الفكري التي تناولتها الدراسات، فبعضها تناول الأمن الفكري بشكل عام، وبعضها تناول مجال أو عدة مجالات للأمن الفكري، مثل الأمن الفكري الثقافي، وبعضها تناول آليات تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، وتناول البعض الآخر بعض المؤثرات في الأمن الفكري مثل العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي.

أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع غالبية الدراسات السابقة في المنهج والعينة، ومجال التعليم العالي، واختلفت معها في تعدد مجالات الأمن الفكري لتشمل خمس مجالات، كما تناولت واقع الأمن الفكري بمجالاته الخمس لدى طلاب كليات جامعة السادات الذين يعيشون مرحلة فارقة في تاريخ حياتهم، وهي المرحلة الجامعية وما بها من تغيرات فكرية كبيرة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بما يأتي:

أولا: اختيار عينة عشوائية حجمها ٣٠ طالب وطالبة من خارج العينة الأصلية بحيث تضمنت ١٠ من كل كلية وذلك لاستخدامها في التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

ثانيا: اختيار عينة عشوائية طبقية حجمها ٤٥٠ طالب وطالبة من الكليات الأربع، وتم توزيع أداة الدراسة على أفرادها، وتم استرجاع ٤٤٢ استبانة صالحة، مثلت عينة الدراسة الحقيقية، والجدول (١) يصف تلك العينة.

جدول (١) وصف العينة

الانتماء	الجنس	التربية	التجارة	الحقوق	الصيدلة	المجموع
منتمي	ذكر	٣٥	٣٣	٣١	٣٠	١٢٩
	أنثى	٤٠	٤٦	٣٤	٣٠	١٥٠
المجموع		٧٥	٧٩	٦٥	٦٠	**٢٧٩**
غير منتمي	ذكر	١٦	١٧	١٣	٢٠	٥٨
	أنثى	٢٦	٢٨	١٦	٢٧	١٠٥
المجموع		٤٢	٤٥	٢٩	٤٧	**١٦٣**
المجموع		١١٧	١٢٤	٩٤	١٠٧	٤٤٢

أداة الدراسة

صدق و ثبات أداة الدراسة

أولًا: صدق الأداة

- صدق المحكمين: تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات بلغ عددهم (٧) من ذوي الاختصاص لإبداء الرأي حول طبيعة العبارات ومدى انتمائها لأبعادها ووضوح صياغتها اللغوية.
- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتوزيع اداة الدراسة (الاستبانة) على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) فردًا من خارج العينة الأصلية للدراسة للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لهما وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات كل بعد ودرجته الكلية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠.٥٢٦، ٠.٩٥١، مما يؤكد صدقها.

ثانيًا: ثبات الأداة

اكتفت الباحثة بحساب معامل ثبات الأداة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ حيث تعطي هذه الطريقة الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة بجانب أنها لا تتطلب إعادة التطبيق، والجدول (٢) التالي يوضّح معامل الثبات للأداة وأبعادها المختلفة بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٢) معامل الثبات للأداة وأبعادها المختلفة بطريقة ألفا كرونباخ

المجال	معامل ألفا كرونباخ
الأمن الفكري الديني	٠.٧٥٨
الأمن الفكري الثقافي	٠.٨٥٤

الأمن الفكري الاجتماعي	٠.٨٤٦
الأمن الفكري السياسي	٠.٧٤٥
الأمن الفكري المعلوماتي	٠.٧٨٥
الأداة ككل	٠.٧٩٤

ويتضح من الجدول أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات

نتائج الدراسة الميدانية:

سيتم فيما يلي عرض النتائج وتفسيرها وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة واستعراض أبرز النتائج، هذا وقد اعتمد الباحث عند تفسير النتائج على حساب المتوسط، باعتباره محكا مناسبا والجدول رقم (٣) التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) المحك المعتمد في الدراسة

الدرجة	قيمة المتوسط	الوزن النسبي
درجة منخفضة جدا	من ١ إلى أقل من ١.٨	٢٠٪ إلى أقل من ٣٦٪
درجة منخفضة	من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦	٣٦٪ إلى أقل من ٥٢٪
درجة متوسطة	من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤	٥٢٪ إلى أقل من ٦٨٪
درجة مرتفعة	من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢	٦٨٪ إلى أقل من ٨٤٪
درجة مرتفعة جدا	من ٤.٢ إلى ٥	٨٤٪ إلى أقل من ١٠٠٪

وفيما يلي الإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة والذي ينص على "ما مستوى توفّر الأمن الفكري لدى طلبة كليات الجامعة (التربية، التجارة، الحقوق، الصيدلة)؟ ولتحقيق ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة، والجدول (٤) التالي يوضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأمن الفكري الخمسة، وللدرجة الكلية للأمن الفكري.

جدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأمن الفكري

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الأمن الفكري الديني	3.8395	٠.51860	١
٢	الأمن الفكري الثقافي	3.2178	٠.33356	٢
٣	الأمن الفكري الاجتماعي	3.0703	٠.24348	٣
٤	الأمن الفكري السياسي	2.9815	٠.31977	٥
٥	الأمن الفكري المعلوماتي	3.0128	٠.21756	٤
	الدرجة الكلية للأمن الفكري	3.2023	٠.16818	

ويتضح من الجدول أن متوسط درجة الأمن الفكري بشكل عام متوسطة حيث بلغ ٣.٢٠٢٣ ، بينما كان متوسط درجة الأمن الفكري الديني مرتفع حيث بلغ ٣.٨٣٩٥، وهي درجة أعلى من درجات المجالات الأخرى بشكل ملحوظ، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التدّين من السمات الغالبة لأفراد طلبة كليات الجامعة، وعليه فهم حريصون على مقاومة التلوث الفكري مما يساهم في توفّر وتوفير نوع من الأمن الديني، كما يتضح أيضا أن متوسط درجة الأمن الثقافي بلغ ٣.٢١٧٨، والأمن الاجتماعي ٣.٠٧٠٣، والأمن المعلوماتي ٣.٠١٢٨، وكلها درجات متوسطة وتشير إلى أن هناك عوامل تقلل من مستوى الأمن في تلك المجالات مقارنة بالبعد الديني، أما بعد الأمن السياسي فقد بلغ متوسط درجته ٢.٩٨١٥، وهي درجة قريبة من المتدنية بالمقارنة مع درجات الأبعاد الأخرى، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى تردّي الأوضاع والظروف المعيشية التي تُعتبر من تداعيات الاختلافات الفكرية، مما يجعلهم عرضة لتبني آراء سياسية متباينة وغير مستقرة، وفيما يلي مناقشة نتائج كل بعد من أبعاد الأمن الفكري.

أولًا: بعد الأمن الفكري الديني

الجدول (٥) التالي يوضح نتائج بعد الأمن الفكري الديني

جدول (٥) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأمن الفكري الديني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أحرص على أن يتفق سلوكي مع تعاليم الدين القويم	3.9074	٠.78604	٢
٢	أرفض الآراء والفتاوى الدينية الغريبة	3.8889	٠.80697	٤
٣	أحترم رجال الدين المعتدلين وأتبنى آرائهم	3.8634	٠.77211	٨
٤	أحارب أصحاب الأفكار الدينية الملوثة	3.9838	٠.69950	١
٥	أكره أفكار الجماعات الدينية المتطرفة	3.8542	٠.79121	٩
٦	أنبذ السلوك المخالف للدين	3.7315	٠.79857	١١
٧	أدافع عن معتقداتي الدينية	3.8727	٠.76160	٥
٨	أشعر بالفخر عندما أمارس الشعائر الدينية	3.9028	٠.74609	٣
٩	أقدم الأعمال التي تخدم الدين عن غيرها من الأعمال	3.8727	٠.76464	٧
١٠	أنبذ مواقع التواصل الاجتماعي التي تدعو للتطرف	3.8727	٠.80312	٦
١١	أشارك في أية نشاط يدعو إلى سلامة الاعتقاد والفكر الديني	3.7894	٠.85874	١٠
١٢	أعمل على نشر الأفكار المعتدلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.5347	٠.90305	١٢
	الدرجة الكلية للبعد	3.8395	٠.51860	

ويتضح من الجدول أن كل متوسطات درجات عبارات المجال مرتفعة، مما يشير إلى امتلاك الطلبة مستوى مرتفع من الأمن الفكري الديني، هذا وقد حصلت العبارة التي تنص على "أحارب أصحاب الأفكار الدينية الملوثة" على أعلى درجة حيث بلغت درجتها ٣.٩٨٣٨، ويؤكد

ذلك أن غالبية الطلبة محصنين ضد الأفكار الملوثة والمتطرفة وربما يرجع ذلك إلى حرصهم وحرص أسرهم والأحزاب الإسلامية المعتدلة على محاربة تلك الأفكار، علاوة على أن الأفكار المتطرفة بطبيعتها المتشددة ومظاهرها المقيتة التي تخالف الوسطية، تسيء لمن يتبناها، أما العبارة التي تنص على "أحرص على أن يتفق سلوكي مع تعاليم الدين القويم" فقد جاءت في الترتيب الثاني، وحصلت على درجة ٣.٩٠٧٤ وهى درجة عالية، وهذا أمر طبيعي أن يحرص الفرد على التوفيق بين معتقداته وسلوكياته، وإلا كان شخص غير سوي.

أما العبارات التي جاءت متأخرة في الترتيب، فهي العبارة التي تنص على "أعمل على نشر الأفكار المعتدلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي" وجاءت في الترتيب الأخير بمتوسط بلغ ٣.٥٣٤٧، وهي درجة عالية تشير إلى حرص الطلبة على المشاركة الفاعلة في نشر معتقداتهم وأفكارهم الدينية واستثمار مواقع التواصل في ذلك، أما العبارة التي تنص على "أنبذ السلوك المخالف للدين"، فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، إلا أنها حصلت على درجة ٣.٧٣١٥ وهي درجة عالية تؤكد على وجود حصانة دينية مرتفعة لدى أفراد العينة من الطلبة، وربما يعود ذلك لقناعات الطلبة الدينية الراسخة لديهم باعتبارهم مسلمون متدينون بالفطرة السليمة التي ترفض ما يخالف الدين.

ثانيًا: بعد الأمن الفكري الثقافي

والجدول (٦) الآتي يتضمن نتائج بعد الأمن الفكري الثقافي

جدول (٦) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأمن الفكري الثقافي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أحرص على تثقيف نفسي	3.0579	٠.85021	٧
٢	لا يروق لي كثير مما أقرأ عن ثقافات المجتمعات الأخرى	3.5417	٠.91298	٣
٣	أطلع على مكونات الثقافة الغربية حبا في التعرف عليها	3.1759	٠.87054	٤
٤	أعقل وأفهم مكونات ثقافة مجتمعي العربي الإسلامي	3.1273	٠.93402	٥
٥	أحترم مفاهيم ومعتقدات المجتمعات الغربية التي توافق مفاهيمي ومعتقداتي	3.0741	٠.81407	٦
٦	أشارك الآخرين في مناقشة أفكارهم ومعتقداتهم الثقافية بشتى السبل	2.8125	٠.99163	١٠
٧	أدافع عن مفاهيمي عن الحياة وفهمي الخاص لها أمام الآخرين	2.9282	٠.83815	٩
٨	أحترم فكر الآخرين من أصحاب الثقافات الأخرى	2.9560	٠.80912	٨
٩	أعتز بثقافتي المنبثقة عن معتقداتي الدينية	3.7963	٠.88828	١
١٠	أشعر بالاطمئنان لصحة ما أتبناه من مفردات ومكونات ثقافية	3.7083	٠.93060	٢
	الدرجة الكلية للبعد	3.2178	٠.33356	

ويتضح من الجدول أن متوسط الدرجة الكلية للمجال بلغ ٣.١٢٧٨ وهي درجة متوسطة، مما يشير إلى وجود بعض التشويش الثقافي لدى الطلبة من أفراد العينة، وهذا أمر متوقع حيث أصبح من السهولة بمكان الاطلاع على ثقافات الآخرين والتعرّف عليها والتأثر بها، وذلك بسبب توفر شبكة الإنترنت وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة استخدامها.

كما يتضح من الجدول أن العبارة والتي تنص على "أعتز بثقافتي المنبثقة عن معتقداتي الدينية" قد حازت على الترتيب الأول، وبلغ متوسط درجتها ٣.٧٩٦٣، وهي درجة مرتفعة، وربما يعود سبب ارتفاعها إلى ارتباطها بمستوى الأمن الديني، حيث من الطبيعي أن يعتز الإنسان الحريص على دينه بالأفكار والمفاهيم المنبثقة عن دينه، أما العبارة والتي نصها "أشعر بالاطمئنان لصحة ما أتبناه من مفردات ومكونات ثقافية"، فقد جاءت في المرتبة الثانية، وبلغ متوسط درجتها ٣.٧٠٨٣، وهي درجة مرتفعة أيضا، ويؤكد ذلك أن الإنسان الواثق بدينه ومعتقداته، يشعر بالراحة النفسية والاطمئنان، كما يمكن أن يساهم ذلك في مقاومة أي انحرافات ثقافية تتعارض مع قناعاته، مما يزيد من مستوى أمنه الفكري الثقافي.

أما أدنى العبارات فكانتا العبارة التي تنص على "أدافع عن مفاهيمي عن الحياة وفهمي الخاص لها أمام الآخرين" حيث جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط بلغ ٢.٩٢٨٢، والعبارة التي تنص على "أشارك الآخرين في مناقشة أفكارهم ومعتقداتهم الثقافية بشتى السبل"، وحصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ ٢.٨١٢٥، ومن الواضح أن مستوى مشاركة الآخرين ولا سيما في موضوع التبادل الثقافي متدني، مما يشير إلى عدم توفر القدرة على المناقشة أو عرض الأفكار، أو ربما عدم القدرة على فهم الآخرين، وفي جميع الأحوال فإن ذلك مؤشر على انخفاض مستوى الأمن الثقافي الذي يستلزم توفر القدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين.

ثالثًا: بعد الأمن الفكري الاجتماعي

والجدول (٧) الآتي يتضمن نتائج بعد الأمن الفكري الاجتماعي

جدول (٧) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأمن الفكري الاجتماعي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ألتزم بقيم المجتمع الذي أعيش فيه	3.6458	٠.96675	٢
٢	أتفهم حقوقي وواجباتي وأوازن بينها	3.7569	٠.78778	١
٣	أشعر بالطمأنينة حيال الظروف المعيشية الحالية	2.8287	٠.72625	٩
٤	أدافع عن القيم والثوابت التي يتبناها المجتمع	3.0880	٠.70900	٥
٥	أتحمل الظروف والأوضاع المجتمعية القاسية بسبب حبي لبلدي	3.0370	٠.69704	٦
٦	أشعر بالفخر لأنني أنتمي لهذا الوطن	3.2940	٠.61245	٤
٧	من السهل أن أحصل على حقوقي المختلفة في المجتمع الذي أعيش فيه	2.9398	٠.68534	٨

٨	حريتي في التعبير وإبداء الرأي مصانة	2.7292	٠.82776	١٠
٩	يحترم المسؤولون في مجتمعي مطالبتي بحقوقي الأساسية	2.1065	٠.86314	١١
١٠	تحثني المؤسسات المجتمعية ومنها الجامعة على إطلاق الفكر المبدع البناء	3.3889	٠.60674	٣
١١	يشجعني المجتمع الذي أعيش فيه على المشاركة الفعالة في تحقيق أهدافه ومصالحه	2.9583	٠.69009	٧
	الدرجة الكلية للبعد	3.0703	٠.24348	

يتضح من الجدول أن درجة البعد ككل متوسطة حيث بلغت ٣.٠٧٠٣، وهي درجة متوسطة، ويتضح أن هناك عبارات حصلت على درجات منخفضة مثل العبارة التي تنص على "يحترم المسؤولون في مجتمعي مطالبتي بحقوقي الأساسية"، حيث بلغ متوسط درجتها ٢.١٠٦٥ وهي درجة منخفضة بشكل ملحوظ، كما حصلت العبارة التي تنص على "حريتي في التعبير وإبداء الرأي مصانة" على متوسط بلغ ٢.٧٢٩٢، وهي درجة متوسطة تميل إلى الانخفاض، ويظهر جليًا أن المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة سواء كان مجتمع الجامعة، أو حتى المجتمع الكبير، لا يحترم ولا يهتم كثيرا بتلبية أهم الحقوق الإنسانية، وهي الحق في التعبير عن الرأي، ومما لا شك فيه أن ذلك يدعو للانعزال الاجتماعي بدلا من التفاعل، وبالتالي يتراجع الأمن الاجتماعي القائم أساسًا على التفاعل، كما يتضح أيضًا أن العبارات التي جاءت في المرتبة الأولى والثانية هما العبارة التي نصها "أتفهم حقوقي وواجباتي وأوازن بينها"، حيث بلغ متوسط درجتها ٣.٧٥٦٩، وهي درجة مرتفعة، والفقرة التي تنص على "ألتزم بقيم المجتمع الذي أعيش فيه"، حيث بلغ متوسط درجتها ٣.٦٤٥٨، وهي درجة مرتفعة، مما يشير إلى أن الطلبة بوصفهم أفراد في المجتمع يعرفون حقوقهم وواجباتهم ويلتزمون بها وبقيم المجتمع الذين يعيشون فيه، ويؤكد ذلك أن المسؤول الأول عن انخفاض مستوى الأمن الفكري الاجتماعي لديهم هو المجتمع بمؤسساته المختلفة وليس الطلبة، وهذا يستدعي مزيد من الاهتمام بهم ورعايتهم وتوفير الفرص لهم للتفاعل والعطاء.

رابعًا: بعد الأمن الفكري السياسي

الجدول (٨) يتضمن نتائج بعد الأمن الفكري السياسي

جدول (٨) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأمن الفكري السياسي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعبر عن آرائي السياسية بحرية تامة	2.5579	٠.79813	٨
٢	أشارك في المناقشات السياسية وخاصة التي أختلف مع أصحابها	2.4977	٠.79732	٩
٣	من الصعب أن أغير قناعاتي السياسية عند ظهور أحزاب جديدة	3.5671	٠.83437	٢
٤	من الصعب أن أتأثر بأفكار الأحزاب السياسية المختلفة	3.4120	٠.88380	٤
٥	أدافع عن قناعاتي السياسية بدون أية حرج	2.6968	٠.73884	٧

٦	أتبنى الآراء السياسية بعد تمحيصها والتأكد من صوابها	3.5856	٠.80721	١
٧	تتشكل أرائي وقناعاتي السياسية بعد الفهم العميق والفحص الدقيق	3.5463	٠.87909	٣
٨	تتيح لي الأجواء السياسية في الجامعة فرصة التعبير عن آرائي السياسية	2.7153	٠.62429	٦
٩	أشعر بالطمأنينة عند طرح ومناقشة أفكاري السياسية مع الآخرين	2.8565	٠.80759	٥
١٠	أستطيع إقناع زملائي بآرائي السياسية	2.3796	٠.67734	١٠
	الدرجة الكلية للبعد	2.9815	٠.31977	

ويتضح من الجدول أن غالبية عبارات بعد الأمن الفكري السياسي، بما في ذلك الدرجة الكلية للبعد، حصلت على متوسط أقل من ٣، فقد حصلت عدة عبارات على متوسطات منخفضة بشكل واضح، فالعبارة التي تنص على "أستطيع إقناع زملائي بآرائي السياسية"، والعبارة التي تنص على "أشارك في المناقشات السياسية وخاصة التي أختلف مع أصحابها" والعبارة التي تنص على "أعبر عن آرائي السياسية بحرية تامة"، حصلت على المتوسطات ٢.٣٧٩٦، ٢.٤٩٧٧، ٢.٥٥٧٩، على الترتيب، وكلها درجات منخفضة، ومن الواضح أن هناك ما يمنع الطلبة من مناقشة آرائهم السياسية أو حتى التعبير عنها بحرية، وربما يرجع ذلك إلى الخوف الذي يخيم على الطلاب من ممارسة الأنشطة السياسية، كما يمكن أن يكون ذلك راجع للإحباط الذي خلفه تعدد الأحزاب السياسية والتي لم تقدم الكثير بل كانت ولا تزال عبئا على الشعب وقضاياه، ومن الجدول يتضح أن العبارة الأعلى في متوسط الدرجة هي العبارة التي تنص على "أتبنى الآراء السياسية بعد تمحيصها والتأكد من صوابها" حيث بلغ متوسط درجتها ٣.٥٨٥٦، وهي درجة مرتفعة، وكذلك الفقرة التي نصها "من الصعب أن أغير قناعاتي السياسية عند ظهور أحزاب جديدة"، حيث بلغ متوسط درجتها ٣.٥٦٧١ وهي درجة مرتفعة، ويشير ذلك إلى وجود مستوى معقول من الأمن الفكري السياسي ولكن في اتجاه المحافظة على الفكر الحزبي ليس إلا، حيث تربي الأحزاب السياسية المتعددة أفرادها على التمسك بأفكار ومعتقدات تلك الأحزاب والدفاع عنها، وتجدر الإشارة هنا أنه بالرغم من أن ذلك يحصن الأفراد سياسيا، إلا أنه في المقابل يغلق عقولهم ويجعل تفكيرهم السياسي قاصرا ومحدودا، وبالتالي تنقلب الحصانة الفكرية السياسية إلى جمود فكري غير فاعل.

خامسًا: بعد الأمن الفكري المعلوماتي

الجدول (٩) التالي يتضمن نتائج مجال الأمن الفكري المعلوماتي

جدول (٩) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأمن الفكري المعلوماتي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تساعدني مواقع الإنترنت الجادة في تشكيل ثقافتي	3.3889	٠.60674	٤
٢	متابعتي لمواقع شبكة الانترنت الترفيهية للتسلية ليس إلا	3.4444	٠.65102	٢
٣	أهتم بالمفيد مما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي	3.2940	٠.61245	٦

٤	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر في قناعاتي وينعكس إيجابيا على سلوكياتي	2.1065	٠.86314	١١
٥	احصل على قليل من معلوماتي ومعارفي المختلفة من خلال شبكة الإنترنت	2.7153	٠.62429	٨
٦	كثرة وتنوع المعلومات التي أطلع عليها من الإنترنت لا تتشوش أفكاري ولا تتزعزع ثقتي بنفسي	2.5579	٠.79813	٩
٧	أحاذر من وسائل الإعلام المنتشرة على الإنترنت حيث أن غالبيتها أدوات لنشر الرذيلة	3.4005	٠.61633	٣
٨	أرى أن كثير مما تنشره مواقع الإنترنت يخالف قيم وأخلاقيات مجتمعنا	3.5185	٠.60900	١
٩	أبتعد عن استخدام كثير من مواقع الإنترنت لأنني أعتبرها وسيلة لتكوين علاقات غير شرعية بين الجنسين	3.3773	٠.62711	٥
١٠	أستقي المعلومات والأفكار من مواقع الانترنت الموثوقة فقط	2.3796	٠.67734	١٠
١١	أتخوف من التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة لأن ضررها قد يفوق فائدتها	2.9583	٠.69009	٧
	الدرجة الكلية للبعد	3.0128	٠.21756	

يتضح من الجدول أن الطلبة يعتمدون بشكل كبير على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، علاوة على أنهم يتأثرون بها إيجابًا وسلبًا، ولا شك أن هذا أمر طبيعي بسبب انتشار تلك المواقع وسهولة استخدامها، بالإضافة إلى كونها مظهرًا من مظاهر التقدم، إلا أنه يتضح من الجدول أن العبارة التي تنص على "أرى أن كثير مما تنشره مواقع الإنترنت يخالف قيم وأخلاقيات مجتمعنا"، جاءت في المرتبة الأولى، وبلغ متوسط درجتها ٣.٥١٨٥، وهي درجة مرتفعة، والعبارة التي تنص على "متابعتي لمواقع شبكة الانترنت الترفيهية للتسلية ليس إلا"، جاءت في المرتبة الثانية، بمتوسط ٣.٤٤٤٤، وهي درجة مرتفعة، وهذا يؤكد استخدام شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن التأثير الإيجابي أكثر من السلبي على الأمن الفكري المعلوماتي، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة التنشئة المجتمعية المحافظة في مدينة السادات، هذا بالإضافة لنضج الطلبة الجامعيين الذي يمكنهم من التمييز بين الغث والسمين، ويتضح من الجدول أن العبارة التي تنص على "كثرة وتنوع المعلومات التي أطلع عليها من الإنترنت لا تشوش أفكاري ولا تزعزع ثقتي بنفسي"، والعبارة التي تنص على "أستقي المعلومات والأفكار من مواقع الانترنت الموثوقة فقط"، والعبارة التي تنص على "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر في قناعاتي وينعكس إيجابيا على سلوكياتي"، جاءت في المراتب الأخيرة، وحصلت على متوسطات منخفضة، ويشير ذلك إلى تدنّي مستوى الأمن المعلوماتي لدى الطلبة من أفراد العينة، وربما يعود ذلك إلى عدم قدرتهم عن الاستغناء أو التقليل من استخدام تلك المواقع حيث أصبح ذلك نوع من الإدمان، ومما لا شك فيه أن الإنسان بطبعه الاجتماعي يتأثر بما يتعامل معه ولا سيما في حالة التكرار، كما يرجع ذلك لوقت الفراغ الذي يعاني منه البعض، أو الحالة النفسية الصعبة التي تسيطر على بعض الشباب الذي يعاني من مشاكل عديدة مثل سوء الوضع الاقتصادي، وخوف الناس من المستقبل المجهول.

وللإجابة على السؤال الثالث والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توفر الأمن الفكري بأبعاده

المختلفة تُعزى لمتغيرات الدراسة (الكلية، الجنس)، وللإجابة عل السؤال السابق تم اختبار الفرضيات التالية:

- اختبار الفرض المتعلق بمتغير الجنس ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توفر الأمن الفكري بأبعاده المختلفة تعزى لمتغير الجنس".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توفر الأمن الفكري بأبعاده المختلفة تُعزى لمتغير الجنس والنتائج مبينة في الجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توفر الأمن الفكري بأبعاده المختلفة تُعزى لمتغير الجنس

الأمن الفكري	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	الدلالة الإحصائية
الأمن الفكري الديني	ذكر	167	3.8867	.50526	١.٥٠٥	٠.220	غير دال إحصائيا
	أنثى	265	3.8097	.52559			
الأمن الفكري الثقافي	ذكر	167	3.2162	.33245	٠.٠٨٢-	٠.121	غير دال إحصائيا
	أنثى	265	3.2189	.33488			
الأمن الفكري الاجتماعي	ذكر	167	3.0495	.22418	١.٤٤٩-	2.243	غير دال إحصائيا
	أنثى	265	3.0834	.25445			
الأمن الفكري السياسي	ذكر	167	2.9671	.31953	٠.٧٤٣-	٠.673	غير دال إحصائيا
	أنثى	265	2.9906	.32019			
الأمن الفكري المعلوماتي	ذكر	167	2.9042	.68753	١.٢٩٧-	٠.730	غير دال إحصائيا
	أنثى	265	2.9925	.69081			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	167	3.2006	.16704	٠.١٦٠-	٠.168	غير دال إحصائيا
	أنثى	265	3.2033	.16920			

قيمة T الجدولية عند درجة حرية "٤٣٠" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

ويتضح من الجدول أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا في أي من أبعاد الأمن الفكري تُعزى لمتغير الجنس، ويشير ذلك إلى أن أفراد العينة من الجنسين متفقون في تقديرهم لمتوسطات الأمن الفكري بأبعاده المختلفة.

- اختبار الفرض المتعلق بمتغير الكلية ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توفر الأمن الفكري بأبعاده المختلفة تُعزى لمتغير الكلية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول (١١) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١١): مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تُعزى لمتغير الكلية

الأمن الفكري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأمن الفكري الديني	بين المجموعات	7.685	2	3.842	15.230	٠.000	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	108.229	429	٠.252			
	المجموع	115.914	431				
الأمن الفكري الثقافي	بين المجموعات	1.154	2	٠.577	5.291	٠.005	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	46.798	429	٠.109			
	المجموع	47.953	431				
الأمن الفكري الاجتماعي	بين المجموعات	٠.٢٠٥	2	٠.١٠٣	1.745	٠.032	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٢٥.٣٤٧	429	٠.059			
	المجموع	25.552	431				
الأمن الفكري السياسي	بين المجموعات	٠.192	2	٠.096	٠.940	٠.391	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	43.879	429	٠.102			
	المجموع	44.072	431				
الأمن الفكري المعلوماتي	بين المجموعات	٠.227	2	٠.114	2.414	٠.091	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	20.173	429	٠.047			
	المجموع	20.400	431				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	٠.404	2	٠.202	7.346	٠.001	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	11.787	429	٠.027			
	المجموع	12.191	431				

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (٢ ، ٤٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.٠٢٠

يتضح من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية في تقدير متوسط كل من الدرجة الكلية للأمن الفكري، ودرجة الأمن الفكري الديني والثقافي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية في تقدير متوسط درجة أبعاد الأمن الأخرى وهي الأمن الفكري الاجتماعي والأمن الفكري السياسي والأمن الفكري المعلوماتي، ويمكن الاستنتاج أن نوع الكلية وطبيعة إدارتها ومناهجها وسياستها التعليمية تؤثر على فكر وثقافة الطالب أكثر من تأثيرها على علاقاته الاجتماعية، وتوجهاته السياسية، وطرق تعامله مع التقنيات، ومواقع التواصل الاجتماعي، وهذا أمر متوقع، فالكلية كجهة تعليمية تتمحور أهدافها حول بناء الإنسان الذي تتميز شخصيته كمنتج بفكره وثقافته، هذا علاوة على أن هناك عوامل متعددة خلاف الكلية يمكن أن تؤثر على علاقات الطالب الاجتماعية وتوجهاته السياسية، وكيفية تعامله مع وسائل التكنولوجيا والاستفادة مما تقدمه من معلومات.

ولتحديد اتجاه الفروق في كل من الدرجة الكلية للأمن الفكري ومجال الأمن الفكري الديني ومجال الأمن الفكري الثقافي، قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي، والجدول (١٢) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (١٢): نتائج اختبار شيفيه البعدي

البعد	الكلية	المتوسطات	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الأمن الفكري الديني	التربية	3.7069	٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠
	التجارة	3.7853	−0.07845	٠.05951	٠.420
	الحقوق	4.0198	−0.31299*	٠.05921	٠.000
	الصيدلة	٣.٩٠١٣	٠.٣٣٤٥٦	٠.٠٨٦٥٤	٠.٠١٢
الأمن الفكري الثقافي	التربية	3.1468	٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠
	التجارة	3.2340	−0.12402*	٠.03913	٠.007
	الحقوق	3.2708	−0.08721	٠.03893	٠.083
	الصيدلة	٣.٥٢٣٦	٠.٠٣٢١٥	٠.٠٤٣٢٦	٠.٠٠١
الأمن الفكري ككل	التربية	3.1721	٠.01715	٠.01964	٠.673
	التجارة	3.1896	٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠
	الحقوق	3.2437	−.0687*	٠.01954	٠.001
	الصيدلة	٣.١٥٦٤	٠.٠٦٥٤	٠.٠٢١٥٣	٠.٠٢٦٥

*دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول أن اتجاه الفروق في كل من الدرجة الكلية للأمن الفكري ودرجة الأمن الفكري الديني لصالح كلية الصيدلة، بينما اتجاه الفروق في درجة الأمن الفكري الثقافي

لصالح كلية الحقوق، وربما يعود ذلك لكون طلاب كلية الصيدلة أكثر جديّة دينية والتزامًا من الكليات الأخرى، وكذلك فإن كلية الحقوق تُعتبر كلية زاخرة بالثقافة، أما كليتة التربية فهي كلية متوازنة وكذلك كلية التجارة.

تلخيص لأهم النتائج

- جاءت درجة الأمن الفكري بشكل عام متوسطة حيث بلغ ٣.٢٠٢٣، حيث كانت درجة الأمن الفكري الديني أعلى درجة حيث بلغ متوسطها ٣.٨٣٩٥، بينما حصل مجال الأمن السياسي على أقل درجة، فقد بلغ متوسط درجته ٢.٩٨١٥.
- مستوى مشاركة الآخرين ولا سيما في موضوع التبادل الثقافي متدنّي، وظهر جليًا أن المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة سواء كان مجتمع الجامعة، أو حتى المجتمع الكبير، لا يحترم ولا يهتم كثيرا بتلبية أهم الحقوق الإنسانية، وهي الحق في التعبير عن الرأي، ومما لا شك فيه أن ذلك يدعو للانعزال الاجتماعي بدلا من التفاعل.
- غالبية عبارات بعد الأمن الفكري السياسي، بما في ذلك الدرجة الكلية للبعد، حصلت على متوسط أقل من ٣، ويشير ذلك إلى أن هناك ما يمنع الطلبة من مناقشة آرائهم السياسية أو حتى التعبير عنها بحرية.
- الغالبية العظمى من الطلبة يعتمدون بشكل كبير على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، مما أسهم في تدنّي مستوى الأمن المعلوماتي لديهم.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيا في أي من أبعاد الأمن الفكري تُعزى لمتغير الجنس.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية في تقدير متوسط كل من الدرجة الكلية للأمن الفكري، ودرجة الأمن الفكري الديني والثقافي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية في تقدير متوسط درجة أبعاد الأمن الأخرى وهي الأمن الفكري الاجتماعي والأمن الفكري السياسي والأمن الفكري المعلوماتي، حيث كان اتجاه الفروق في كل من الدرجة الكلية للأمن الفكري ودرجة الأمن الفكري الديني لصالح كلية الصيدلة، بينما اتجاه الفروق في درجة الأمن الفكري الثقافي لصالح كلية الحقوق.

سبل تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة

توصي الدراسة بضرورة اتخاذ الإجراءات الآتية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة كليات جامعة السادات:

- تجنيب الطلبة التجاذبات الحزبية ومعاملتهم على أساس كونهم طلبة يستحقون الرعاية الأكاديمية، وعدم إشغالهم بأي أنشطة ذات طابع سياسي.
- ضرورة اعتماد فكرة الأندية الثقافية وتكثيف اللقاءات الحوارية التي تتناول قضايا الطلاب والتي تشجّع على الحوار والمناقشة الهادفة.

- تنفيذ برامج تدريبية تنّمي القيم المجتمعية، وقيم المواطنة لدى الطلبة واعتبارها أنشطة مصاحبة للمناهج والمقررات الدراسية.
- السماح للطلبة في تشكيل المجالس الطلابية، على أن تتاح الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة في الترشح والانتخاب، بعيدا عن الحزبية الضيقة.
- اعتماد فكرة مشاركة مندوبين عن الطلبة ليكونوا ممثلين عن الطلبة في مجالس الكليات، مما يتيح الفرصة لهم للتعبير عن رأيهم والمطالبة بحقوقهم بحرية وبدون تخوف.
- عقد لقاءات دورية مع طلبة كليات الجامعة للتعرّف على مشاكلهم والعمل على حلها أولا بأول، وخاصة تلك التي تتعلق بالأمن الفكري بجميع أبعاده.
- التأكيد على أعضاء هيئة التدريس على اختلاف تخصصاتهم، انتهاج الوسطية والابتعاد عن الغلو والتطرف في معاملاتهم مع الطلبة، علاوة على ضرورة أن يكونوا قدوة للطلبة في طرح أفكارهم واحترام رأي الآخر، ومتابعة ذلك متابعة حثيثة من قبل إدارة الجامعة
- تضمين المقررات الدراسية وخاصة متطلبات الجامعة ومتطلبات الكليات المختلفة، أهم القيم المجتمعية التي تحث على الالتزام الديني والأخلاقي والتعاون والعطاء والتسامح والاعتدال، وكل ما يساهم في حماية الأمن الفكري لدى الطلبة.
- وضع تعليمات واضحة ومحددة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، وحث الطلبة على الالتزام بها، ونشر تلك التعليمات من قبل دوائر العلاقات العامة ومتابعتها.
- توسيع دور عمادات شئون الطلبة ليشمل القيام بأنشطة تخص حماية وتحصين فكر الطلبة من خلال القيام بأنشطة دورية لشغل أوقات الفراغ عند الطلبة بشكل مفيد، مثل مسابقات التميّز ورصد جوائز قيمة لها، والتفاعل المجتمعي من خلال التطوّع الفاعل في مؤسسات المجتمع المختلفة.

المراجع

١. إبراهيم، هناء حسني (٢٠١٣). "أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الامن الفكري لدى المتعلمين: دراسة ميدانية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ديسمبر ٢٠١٣.

٢. أبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠١٤). "التواصل الاجتماعي واثارها على الامن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"، مجلد ٧، العدد ١٥.

٣. الأتربي، هويدا (٢٠١١). "دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري لطلابها: تصور مقترح"، مستقبل التربية العربية، مصر، مجلد ١٨، العدد ٧٠.

٤. بوضياف، نوال (٢٠١٣). "درجة مساهمة الاعلام التربوي في تحقيق الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين"، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الاردن، مجلد ١٥.
٥. الثويني، محمد بن عبد العزيز وآخرون، (٢٠١٤) "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القسيم، السعودية، مج٧، ع٢.
٦. جاب الله، صالح ، وعبد الحميد صبري، أسماء زكي (٢٠١٢). "تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الامن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد ٣٨.
٧. الجهني، حسين، وفواز بن عقيل، محمد فتحي (٢٠١٢). "تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الامن الفكري لدى الطلاب"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع٢٥، الجزء الثاني.
٨. الجوارنة، المعتصم بالله سليمان (٢٠١١). "الامن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الاسلامية العربية: دراسة تحليلية"، دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مجلد ١٧، العدد ٣.
٩. الدوسري ، راشد بن ظافر ، (٢٠١٣). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الامن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية . مجلة رابطة التربية الحديثة ، مصر ، مجلد ٥ ، العدد ١٧
١٠. الزاهر ، عبدالله بن مفلح ، (٢٠١٥) . درجة إسهام مديري المدارس الابتدائية الحكومية في تحقيق الأمن التربوي لدى طلابهم بشرق مدينة الرياض ، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية . العدد الاول
١١. زكي ، أسماء يحي (٢٠١٦). دور كليات التربية الرياضية في دعم الامن الفكري لطلابها .المجلة العلمية لكلية التربية الرياضية جامعة حلوان ، العدد٧٧
١٢. سالمان ، أسامة كمال الدين ، (٢٠١٣) . استراتيجية قائمة على الرمز المتعلم ذاتياً في تدريس الثقافة الإسلامية لتنمية بعض عادات العقل ومهارات الأمن الفكري لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الباحة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 194
١٣. سيد ، أسامة فراج ، ٢٠١١) دور التعليم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري " مجلة الثقافة والتنمية – مصر ، ع٤٢

١٤. شلدان ، فايز كمال ، (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الامن الفكري لدى طلبتها و سبل تفعيله ، مجلة الجامعة الإسلامية – غزة ،مجلد ٢١ ، العدد الاول

١٥. الصايم ، الشافعي ،محمد ، ابراهيم (٢٠٠٤) ، المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها والاسرة كنموذج ، ندوة المجتمع والأمن " المؤسسات المجتمعية والأمنية : المسئولية المشتركة " ، الجزء ٢ ، الرياض ، كلية الملك فهد الامنية.

١٦. الصقعبي ، مروان ، (٢٠٠٩) . ابعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الامن الفكري ، المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات " ، جامعة الملك سعود.

١٧. العتيبي ، غازي بن الحميدي بن عيسى ، (٢٠١٣) . دور مديري الأندية الصيفية في نشر الأمن الفكري من و جهة نظر المعلمين العاملين بها " مشرفو المجالات " بمدينة الرياض ، رسالة التربية وعلم النفس، العدد 14 ، ص ص 32 – 5 الرياض

١٨. العريشي ، الدوسري ، جبريل بن حسن ، سلمي عبدالرحمن ، (٢٠١٥). اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم : دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، مصر ، العدد ٣٨ ، الجزء ١٧

١٩. عزوز ، الزميتي رفعت عمر ، أحمد فاروق على، (٢٠١٤) . تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد 77

٢٠. عطية ، سحر بهجت ، (٢٠١٦) . الإسهامات المجتمعية لتحقيق الامن الفكري لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع / مجلة الخدمة الاجتماعية ، مصر ، العدد ٥٥

٢١. عطية ، سحر بهجت ، (٢٠١٦). الإسهامات المجتمعية لتحقيق الامن الفكري لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع / مجلة الخدمة الاجتماعية ، مصر ، العدد ٥٥.

٢٢. العقيل ، صالح عبدالله ، (٢٠١١). دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الامن الفكري ، مجلة بحوث التربية النوعية ، مصر ، العدد ٢١

٢٣. علي ،عزة فتحي ، (٢٠١٤). برنامج مقترح لتحقيق الامن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيري وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن . دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، العدد ٥٠

٢٤. العليم ، فاطمة محمود عبد ، (٢٠١٦) . رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية . مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد ٥٥

٢٥. القحطاني ، غانم مذكر، (٢٠١١). المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة البحوث النفسية والتربوية ، مصر ، مجلد ٢٦ ، العدد الاول

٢٦. محمد ، عبد الناصر راضي ، (٢٠١٣) . دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها : دراسة ميدانية، المجلة التربوية ، مصر ، الجزء ٣٣ ، المجلة التربوية ، العدد ٢٣ .

٢٧. محمد ، علاء وآخرون ، (٢٠١٣). دور ممارسة الانشطة الثقافية في تحقيق الامن الفكري لدى الطلاب جامعة قناة السويس دراسة ميدانية ،مجلة القراءة والمعرفة مصر ،العدد ١٤٢ .

٢٨. مساعديه ، لزهر ، (٢٠١٥) . علاقة الالتزام بالأمن الفكري ، مجلة دراسات وابحاث ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، العدد ١٨ .

٢٩. منصور ، عصام محمد ، (٢٠١٠). دور المدرسة في تعزيز الامن الفكري : دراسة ميدانية عن طلبة المرحلة الاساسية العليا في مديرية تربية عمان الاولى من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب ، عالم التربية ، مصر ، السنة ١١ ، العدد ٣١.

٣٠. الصالح، سعدي محمد (٢٠٠٨). "المسئولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٣١. (https://ar.wikipedia.org/wiki/).

جامعـــة مدينـــة الســـادات
كلـــية التـــربية
قســـم التربية المقارنة والإدارة التـــربـــويـــة

واقع الامن الفكرى لدى طلبة كليات جامعة مدينة السادات وسبل تعزيزه ؛ دارسة تحليلية ؛

إعداد الباحثة
سمر كمال عبيد الكدش

إشـــــــراف

أ. د. أحمد عابد طنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية بجامعة طنطا

د. نعمـــة منور محسب خاطر
مدرس أصول التربية
كلية التربية بجامعة السادات

للعام الدراسي

٢٠٢٠/٢٠٩